03-05-2022
العدد: 3579

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

أهالي المعتقلين في أول عيد بعد الكشف عن مجزرة التضامن

- العفو الرئاسي بين التشكيك والأمل بإطلاق سراح المعتقلين
- الإفراج عن أحد أبناء مخيم خان الشيح من السجون السورية
- إحياء ساحة العيد في مخيم اليرموك يعيد الأمل بعودة الحياة

آخر التطورات

يمر عيد الفطر على أهالي المعتقلين في السجون السورية هذا العام بالمزيد من الخوف والقلق على مصير أبنائهم المغيبين قسرياً، بعد مشاهد الإعدام المروعة التي نفذها عناصر من الأجهزة الأمنية السورية في حي التضامن عام 2013 وانتشرت مؤخراً.

كان الأهالي يعيشون طيلة الأعوام السابقة على أمل اللقاء بأحبتهم الذين غيبتهم الأجهزة الأمنية السورية، دون توجيه أي تهمة لهم من خلال اختطافهم على الحواجز الأمنية التي كانت مصدر رعب حقيقي عاشه الأهالي في جميع المناطق وذلك لشدة بطشها وعدم مراعاتها كبيراً ولا صغير.

يقول هادي وهو إسم مستعار لأحد أبناء مخيم خان الشيح:" كنت على أمل اللقاء يوماً ما بوالدي المختطف على حاجز الكوبري بمنطقة الكسوة في ريف دمشق عام 2015 ، كنت اعتقد أن يأتي يوم ويقرع والدي جرس الباب وأركض نحوه لأعانقه، لكن وبعد مشاهدتي لهذا الفيديو تضاءلت آمالي بلقاء جديد وأصبح اعتقادي أن والدي قد لقي نفس المصير.

أم مروان (إسم مستعار) لإمرأة فلسطينية مقيمة في السويد و والدة أحد المعتقلين منذ عام 2013 تقول: "هذا العيد ليس كأي عيد مضى، في كل عيد كنت أصنع الحلويات التي يحبها وكلي أمل بلقائه، لكني لم أصنعها هذا العيد وتجهش بالبكاء، تتابع أم مروان قائلة:" لم أتخيل أن يقوموا بإعدام من يعتقلونه، لقد دفعت الكثير من الأموال في سبيل معرفة مصير

ابني البكر، وكان الجميع يكذب ولم أعرف عنه شي، قال لي بعضهم أنه قد أعدم ميدانياً ولكني لم أصدق لأنه لم يقترف أي جُرم ليقوموا بإعدامه، لكني وبعد مشاهدة فيديو مجزرة التضامن حيث تم إعدام المدنيين الأبرياء، أيقنت أن ابني قد تم تصفيته بنفس الطريقة ولم يعفِه عمره الصغير وكونه طالب جامعي في سنته الأولى

وحسب الأهالي فقد كانت جميع أفعال الحواجز الأمنية وعناصرها توحي بعدم الإنسانية والوحشية، يقول سامر وهو اسم مستعار للاجئ فلسطيني من أبناء مخيم اليرموك:" كنا نتعامل مع وحوش على هيئة بشر على تلك الحواجز فلا يستطيع أحد من ركاب الحافلة النطق بكلمة أو استخدام هاتفه النقال أثناء الوقوف على الحاجز ولا حتى الابتسام مع من يجاورك في المقعد، وإذا رن جوالك فقد كفرت وارتكبت خطأً كبيراً لا يغتفر قد يكلفك في أحسن الأحوال مصادرة جوالك وفي أسوئها اعتقالك وممكن إعدامك ميدانياً.

ووثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، إعدام (101) لاجئ فلسطيني ميدانياً منذ بداية الأحداث الدائرة في سورية وذلك حتى يوم 30نيسان/ أبريل 2022.

في السياق ذاته استقبل أهالي المعتقلين في السجون السورية خبر إطلاق سراح عدد من المختفين قسراً بعد المرسوم الرئاسي الأخير بمزيج من الخوف والأمل خاصة أن بعضهم مضى على اعتقاله قرابة عشر سنوات.

ويتمثل أمل الأهالي أن يكون أبناءهم بين المفرج عنهم، فيما يتزايد خوفهم أن يكونوا ممن لاقى حتفه إما نتيجة التعذيب والإهمال في السجون أو من خلال الإعدامات الميدانية التي

انتهجتها الأجهزة الأمنية السورية خلال فترة الصراع الذي لازال ممتداً، و كشفت بعضها صحيفة الغارديان البريطانية في تحقيقها الذين نشرته يوم 2022/04/27.

من جانبه أشار مجلس المعتقلين والمعتقلات أنه بعد إيهام الناس بأن عدد المعتقلين المنوي الإفراج عنهم 2500شخص توجه معظم الأهالي إلى دمشق وبعد انتظار لأكثر من 10ساعات عادت الناس إدراجها بعد أن تبين بأن العدد الكلي الذي خرج حتى اللحظة لا يتجاوز 40شخص من جميع المحافظات بعد انتظار لساعات أمام فرع الحزب والمجمع الثقافي في الميدان عادت الناس ادراجها إلى منازلها على أن يتم إخراج المعتقلين على دفعات دون تحديد زمن لذلك.

من جهته قال وزير العدل في الحكومة السورية أحمد السيد، لإحدى الصحف المحليه: "منذ صدور المرسوم، باشرت النيابة العامة وقضاة التحقيق ومحاكم الجنايات لدى محكمة قضايا الإرهاب الإجراءات اللازمة لإطلاق سراح الموقوفين المشمولين بالعفو من دون أي طلب أو مراجعة، مع استمرار العمل بالنسبة للدعاوى المنظورة أمام المحاكم التي شملها المرسوم. يتم تلقائياً إلغاء إذاعات البحث من قبل الضابطة العدلية، وكف البحث عن المشمولين بالعفو من مرتكبي الجرائم الإرهابية، سواء كانوا مقيمين في سورية أو خارجها، ومن دون تقديم أي طلب، أو القيام بأي إجراء".

إلى ذلك أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عن أحد أبناء مخيم خان الشيح، يوم أمس الأحد، وقال مراسل مجموعة العمل إنه اعتقل قبل عدة أعوام، على أيدي الأجهزة الأمنية السورية دون توجيه أي اتهامات له، وتتحفظ مجموعة العمل عن ذكر اسم المفرج عنه خوفاً من الملاحقة الأمنية التي قد تطاله من جديد.

فيما لايزال أكثر من (1800) معتقل فلسطيني في سجون النظام السوري منهم (110) نساء لا يزال مصيرهم مجهولاً، بحسب إحصائيات المجموعة.

بالانتقال إلى مخيم اليرموك أعاد تنشيط ساحة أبو حشيش في المخيم الأمل للأهالي بعودة الحياة مجدداً بعد أن غابت عنها أصوات الأطفال وضحكاتهم لسنوات.

حيث قامت لجنة العمل الخيري وبالتعاون مع عدد من الأهالي بتركيب ألعاب العيد الخاصة بالأطفال لإدخال الفرحة إلى قلوبهم حسب منظمي العمل.

وتقول لجنة العمل الخيري:" إنه ومع عودة المزيد من الأهالي زاد عدد الأطفال في المخيم فبات لزاماً علينا كمؤسسة خيرية التخفيف عن هؤلاء الأطفال وإشعارهم بشيء من الفرح وسط هذا الدمار والخراب الذي تعيشه أحياء المخيم، ولتشجيع الأهالي على العودة مجدداً لنتشارك معاً في إعادة بناء المخيم من جديد.

من جانبه قال أحد أبناء المخيم من أصحاب المراجيح:" إننا ومن خلال إعادة الحياة لساحة أبو حشيش بهذه الألعاب البسيطة إنما نعيد الحياة إلى المخيم الذي دمرته سنوات الحرب ولعلها بارقة أمل جديدة تبشر بخير قادم بإذن الله إلى المخيم".

يذكر أن مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب العاصمة دمشق تعرض لقصف مدفعي وجوي مكثف من قبل قوات النظام السوري والقوات الروسية، أدى لدمار أجزاء واسعة منه ساهمت في تهجير المئات وقتل العشرات من أبناء المخيم.